وقع جنرالات اسرائيل في افخاخ أخرى نصبوها لانفسهم في مجالي التنظيم والعمليات .

العمليات على الجبهة السورية

يمكن تقسيم العمليات التي دارت على هذه الجبهة منذ بدء القتال حتى وقف اطلاق النار الى ثلاث مراحل : مرحلة الهجوم العربي ، ومرحلة الهجوم المعاكس المعادي ، ومرحلة توازن الجبهة .

بدأت المرحلة الاولى في يوم ١٠/٦ باندفاع القوات السورية والمغربية ووحدات جيش التحرير الفلسطيني من قواعد انطلاقها في شرقي الجولان وغربي حوران . وتقدمت هذه القوات نحو مواقع العدو على طول خط وقف اطلاق النار تحت غطاء من نيران المدفعية والصواريخ . ولقد تركز الهجوم على ثلاثة محاور : ١ ــ المحور الرئيسي : وهو المحور الاوسط حيث حقق السوريون خرقين اساسيين ، يتجه اولهما على محور خان ارنبة ــ الحميدية ــ طريق القنيطرة ــ مسعدة ويطوق القنيطرة من الشمال . والثاني يكمل الطوق حول القنيطرة من الجنوب . وكانت غاية هذا الهجوم محاصرة القوات المعادية الموجودة في القنيطرة وتدميرها ، والتحرك بعد ذلك غربا على محورين . القنيطرة ــ واسط ــ قنبعة ، والقنيطرة ــ كفرنفاخ ــ صنابر . ٢ ــ المحور الشمالي : وهو محور ثانوي يخرق الجبهة في اتجاه مجدل شمس ــ مسعدة ــ بانياس . وكان من المنتظر تحرك جزء من هذا المحور نحو الجنوب على طريق مسعدة ــ واسط العرضاني لمشاركة قوات القطاع الاوسط المنطلقة من واسط باتجاه الشمال لتطويق قوات العدو الموجودة بين الطريق العرضاني ــ مسعدة ــ واسط ، وخط وقف اطلاق النار . ٣ ــ المحور الجنوبي : وهو محور ثانوي يخرق الجبهة عند الرفيد وينقسم الى فرعين . فرع يتجه شمالا على محور الرفيد ــ تل فرس ــ الفرارة ــ القنيطرة لتطويق القوات المحصورة بين الخط الامامي وطريق الرفيد ــ القنيطرة . وفرع يتجه نحو الجنوب الغربي على طريق الرفيد ــ الجوخدار ــ فيق ــ كفرحارب ــ الحمة ، بالاضافة الى ضربة تتجه من تسيل في اتجاه طريق الرفيد ــ فيق لقطع مواصلات قوات العدو في الجوخدار .

ولقد حققت هذه الهجمات نجاحات واضحة في الايام الاربعة الاولى . وخرقت دفاعات العدو واندفعت في العمق محررة اجزاء كبيرة من الجولان . وبدا في نهاية هذه المرحلة ان دفاعات العدو قد سقطت وان مدينة القنيطرة غدت بيد القوات السورية . ولقد كشف الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد في خطابه (١٥ ــ ١٠ ــ ٧٣) العمق الذي تغلغلت اليه القوات السورية خلال هذه المرحلة ، ومدى النجاحات التي حققتها القوات العربية على جميع المحاور . وكان اتمام تنفيذ خطة المرحلة الاولى بأكملها يهدف الى تطويق الجزء الاكبر من القوات المعادية المدافعة وابادتها ، ودفع الاسرائيليين الى المنحدر المعاكس الامر الذي يسمح بدحرهم ومطاردتهم .

وفي اليوم الخامس للقتال أنهى العدو جمع احتياطات مدرعة قوية وركز ثقل قواته الجوية على الجبهة السورية ، وانتهت المرحلة الاولى وبدأت المرحلة الثانية . وكانت خطة العدو في هذه المرحلة مرتكزة على النقاط التالية : ١ ــ محاولة استعادة السيطرة الجوية مهما كلف ذلك من خسائر ، وذلك عن طريق قصف المطارات وتدمير قواعد الصواريخ أرض ــ جو ومهاجمة المطارات ، ٢ ــ القيام بعمليات قصف جوي وبحري ضد اهداف استراتيجية ومنشآت حيوية وضرب المناطق السكنية للتأثير بشكل غير مباشر على معنويات المقاتلين ، ٣ ــ القيام بعمليات تشتيتية بحرية على الساحل السوري لاجبار السوريين على سحب جزء من قواتهم الاحتياطية وتجميدها لمجابهة احتمالات الخطر الذي يمكن ان يأتي من البحر ، ٤ ــ شن هجوم معاكس استراتيجي